بها تنبيها على حال من خاطبه فاجعل الاشارة لما تشير اليه اولا على
طبقه من مفرد ومثنى ومجموع ومذكر ومونث ثم اجعل حرف الخطاب
من بعدها على حسب من تخاطبه في ذلك فاذا خاطبت مونثا اشرت
الى واحد مذكر وخاطبت مثله قلت ذاك واذا خاطبت مونثا قلت ذاكِ
ثم ذاكما ثم ذاكم ثم ذاكن فهذه خمسه مع المفرد المذكور وضلها مع
الاربعه البواقي فتكون خمسه وعشرين لفظه لسته وثلثين معنى
لان المعاني سته في سته والالفاظ خمسه في خمسه وهي ذاك الى
ذاكن وتاك الى تاكن وذانك الى ذانكن وتانك الى تانكن واولئك الى
اولئكن فهذا بيان الخمسه والعشرين لان كل واحد منها لخمسه وقد
ثبت ان كل خمسه منها لسته معان ولكن لما كان في كل خمسه
واحد مشترك وجب ان تكون السته والثلثون خمسه وعشرين بنقص
احدى عشر لان الواحد من احدى الطرفين ينقص لاجل مقابله سته
ثم ينقص لاجل نقص السادس من الجانب الاخر خمسه من مقابله فكان
احد عشر **قوله** ويقال ذا للقريب بزعم كثير من النحويين ان ذا للقرب
وذاك للبعيد وذاك للمتوسط ثم يجعل ذلك نائبا عن ذاك وذانك وتانك
المشددتين بمنزله ذاك واولاك في الجمع بمنزله ذلك واما ما هو بمنزله
ذا فواضح وما هو كذاك واولا واما ما هو بمنزله ذاك فواضح ايضا
وهو الاتيان بها مع كاف الخطاب من غير زياده وانما وقع الاشكال
فيما هو مثل ذلك الذي للبعيد في المونث والمثنى والمجموع فتعرض
لبيانه **قوله** وثم وهنا وهناك للمكان خاصه يعني انه قد وضع
للاشاره لفظ اخر يختص بالمكان وهو قولهم هنا وهناك ثم فهنا
للقريب وثم وهنا للبعيد **الموصول** ما لا يتم جزأ الا بصله وعايد
الى اخره قال وليس ذلك مثل قولك العالم من قام لعلم الان المراد

حد الموصولات في الاصطلاح لاحد الموصول لغه ولو جعلت
موضع قولك بصله قولك بجمله ارتفع الاشكال ولكن خرافي
ذلك على الاصطلاح في تسميتها صله ولذلك فسر الصله ليرفع الاشكال
وهو اولى من قول من يقول ما لا يتم اسما فان الذي بانفراده اسم
ولكنه لم يكن احد جزئي الجمله الا بجمله وعايد اليه وانما بنيت الاسما
الموصوله اما الان فبها ما وضعه وضع الحروف وهو ما ومن واللام
ثم حملت البواقي عليها لانها من باب واحد واما لاحتياجها في
تمامها جزءا الى صله وعايد فاشبهت بذلك الحروف لاحتياجه
الى متعلق واما الشبه الذي باللام التعريف من حيث ان وضعها
لتكون الجمله الداخله هي عليها معرفه كما ان وضع اللام ليكون
الاسم الداخل هو عليه معرفه فكما كانت في التعريف مثل اللام
بنيت ثم جرى الموصولات كلها هذا المجرى وان امتنع بعضها من
جريه صله لما اشبهت الذي في كونها معرفه وكونها موصوله
قوله وعايد لان من الاسما ما لا يتم الا بجمله وليس موصول في
الاصطلاح كحيث واذا واذ وما اشبهها ولذلك قال وعايد
قوله والصله الجمله خبريه لان الذي وضع وصله الى وصف المعارف
بالجمل فكما انه لا يوصف الا بالجمله الخبريه فكذلك لا يدخل الذي الا
عليها والبواقي مثلها في المعنى فوجب ان يكون حكمها واحد **قوله**
والعايد ضمير له اذ لم يرد بالعايد الا ذلك فاحتيج اليه لان الذي
لما وضع لغرض التعريف وضع مبهما فاحتيج الى ربط بينه وبين
صلته ليلا تكون اجنبيه عنه وعن الموصوف ثم شرع في تبيين
ان صله الالف واللام لا تكون الا اسم اسم فاعل او مفعول وان كان
بمعنى الذي كما تهم لما رأوها للتعريف وهي موافقه للالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)